زيلينسكي يؤكد مواصلة حشد الدعم الأجنبي للدفاع عن أوكرانيا

كييف تعلن إسقاط 30 مسيرة روسية.. وتهاجم منطقتين بكورسك وتستهدف بيلغورود بـ 40 قذيفة

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

الدمار في أوكرانيا

«وكالات» : شهدت الجبهاتٍ الروسية الأوكرانية، أمس السبت، يوماً جديداً من الاقتتال الدامي والتصعيد، حيث تحاول القوات الروسية تحقيق المزيد من المكاسب والسيطرة على الأراضي الأوكرانية، فيما تحاول كييف استعادة وتيرة تلقي المساعدات العسكرية الغربية مثلما كانت قبل اندلاع حرب غزة.

وفي آخر التطورات، قالت السلطات في أوكرانيا إن الدفاعات الجوية أسقطت 30 من 31 طائرة روسية مسيرة فوق 11 منطقة في أنحاء البلاد.

هذا وأعلن حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية، أمس السبت، أن القوات الأوكرانية أطلقت 41 قذيفة على بلدات المقاطعة خلال الساعات الـ24 الماضية، مؤكداً عدم وقوع إصابات أو أضرار. وأضاف أن نظام الدفاع الجوي أسقط طائرة مسيرة فوق قرية ريبياخوفكا، دون عواقب على الأرض.

وتزامنا، أعلن حاكم مقاطعة كورسك الروسية، أمس السبت، أن طائرات مسيرة أوكرانية هاجمت منطقتي دميتريفسكي وجيليزنوغورسك بالمقاطعة.

وكتب الحاكم في قناته على «تليغرام»: «هاجمت طائرات مسيرة تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية منطقتي دميتريفسكي وجيليزنوغورسك، ولم تقع إصابات». وأشار إلى أنه بحسب المعلومات الأولية، تضررت الأسوار والنوافذ والأسطح في 8 منازل بمنطقة دميتريفسكي.

وبحسب ستاروفويت، تم استهداف أيضاً منطقة محطة السكك الحديدية في مدينة دميتريف، ما أدى إلى تضرر محطة ضغط. وتابع أن المسيرات ألحقت أضراراً بخط كهرباء في منطقة جيليزنوغورسك.

وفي وقت سابق، ذكر شهود أن سلسلة انفجارات دوت في أنحاء العاصمة الأوكرانية منتصف ليل الجمعة عندما تصدت وحدات الدفاع الجوي لطائرات روسية مسيرة.

ووقعت الانفجارات على ضفتي نهر دنيبرو الذي يمر عبر المدينة. ولكن لم ترد أنباء عن وقوع إصابات أو أضرار جسيمة.

الجيش الأوكراني في خيرسون

وقال رئيس بلدية كييف إن الوحدات المضادة للطائرات تعاملت مع الموقف لدى تحليق مجموعات من الطائرات المسيرة بالقرب من المدينة. وأضاف أن القوات الروسية تستهدف مناطق قريبة من وسط المدينة.

وذكر أن الأنشطة المضادة للطائرات كانت كثيفة في منطقة دارنيتسكي على الضفة الشرقية لنهر دنيبرو، وأن الانفجارات دوت أيضا في منطقة بوديل التاريخية على الضفة المقابلة.

وأفاد شهود بوقوع انفجارات مدوية بعد منتصف الليل بقليل. وأضافوا أن صفارات الإنذار دوت على الضفة الشرقية لنهر دنيبرو. كما حذرت الشرطة على الضفة المقابلة السكان عبر مكبرات الصوت من الهجوم الجوي.

وأصدرت السلطات تحذيرات من هجمات صاروخية محتملة في كييف والمناطق المحيطة بالعاصمة حيث وردت أنباء عن وقوع انفجارات أيضا.

وظلت التحذيرات من الغارات الجوية سارية في منطقة واسعة من الأراضي تمتد عبر المناطق الوسطى من البلاد.

من ناحية أخرى أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، رغبته في حشد الدعم الأجنبي للدفاع عن بلاده ضد الغزو الروسي، من خلال المزيد من مبادرات السياسة الخارجية.

وقال زيلينسكي في مقطع فيديو تم تسجيله في مدينة لفيف في غربي أوكرانيا يوم الجمعة: «نواصل العمل مع شركائنا للحفاظ على الوحدة في الدفاع عن أوكرانيا».

وتابع «الأسابيع المقبلة ستكون فعالة أيضاً في سياستنا الخارجية، وقد بدأنا بالفعل في التخطيط لأنشطة شهر يناير المقبل».

وأعلن زيلينسكي أن أوكرانيا ترغب في إجراء محادثات مع أوروبا والولايات المتحدة وغيرهما من الداعمين لها، دون التطرق إلى مزيد من التفاصيل.

وأضاف الرئيس الأوكراني «سنقوم بكل ما بوسعنا للتأكدٍ من أن أوكرانيا قوية، وأن العام المقبل يمكن جميعاً أن نكون واثقين، واثقين من الدعم الدفاعي والدعم المالي الكلي والدعم السياسي».

من جهة أخرى أعلنت الشرطة الأوكرانية أن عضوا في مجلس بلدي قام بتفجير 3 قنابل يدوية خلال اجتماع في بلدية قرية كيريتسكي غربي أوكرانيا.

وأدى الهجوم إلى مقتل شخص وإصابة 26 من الحضور.

وقالت الشرطة إن عضو المجلس البلدي قام بالهجوم بعد أن تم منعه من الحديث خلال الاجتماع الذي كان يبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كما أضافت الشرطة أن مرتكب الهجوم، سيرهي باترين، مازال على قيد الحياة ويتم إنعاشه، وأن دوافعه غير معروفة .

من ناحية أخرى قالت وزارة الدفاع الليتوانية الجمعة في فيلنيوس، إن ليتوانيا أرسلت إلى أوكرانيا عدة ملايين من الطلقات، وآلاف القذائف للأنظمة المحمولة قصيرة المدى المضادة للدبابات لاستخدامها في الدفاع ضد روسيا.

وقال وزير الدفاع أرفيداس أنوشاوسكاس، «نحن نستمع إلى الطلبات الملحة لأوكرانيا ونواصل دعمنا بما يتوافق مع الاحتياجات التي تم الإعلان عنها. نحن نشجع حلفاءنا على فعل المثل».

كما تم إرسال ألف من الأسرة القابلة للطي.

والجيش الأوكراني في حاجة محلة لمزيد من المساعدات من حلفائه الغربيين، في ظل تراجع الإمدادات الأمريكية وحاجة الرئيس جو بايدن لإقناع أعضاء الكونغرس بالمصادقة على مزيد من المساعدات الدفاعية لأوكرانيا.

تتمات

ثرى الكويت

صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد، أمير البلاد الراحل، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه، مضيفا: ويعلن الديوان الأميري أن الحضور في مراسم دفن جثمانه الطاهر الثرى، سيقتصر على أقرباء سموه فقط، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد سموه بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته.

وذكر العبد الله أن صلاة الجنازة على جثمان سموه طيب الله ثراه، ستقام في مسجد بلال بن رباح بمنطقة الصديق اليوم الأحد الساعة التاسعة صباحا.

أضاف أن صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، وأسرة آل صباح الكرام، سوف يتقبلون التعازي بفقيد الوطن صاحب السمو أمير البلاد الراحل، وذلك في ديوان أسرة آل صباح بقصر بيان يوم الاثنين من الساعة ٩ صباحا وحتى أذان الظهر فقط، ويوم الثلاثاء من الساعة ٩ صباحا وحتى أذان الظهر، ومن بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب.

كما أعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عيسى الكندري الحداد الرسمي، لمدة ٤٠ يوما وإغلاق الدوائر الرسمية لمدة ثلاثة أيام.

وكان سمو الشيخ نواف الأحمد قد تولى مقاليد الحكم في البلاد في ٢٩ سبتمبر عام ٢٠٢٠، خلفا لأخيه أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد، طيب الله ثراه، ليصبح الحاكم السادس عشر للبلاد، وفقا للدستور وأحكام قانون توارث الإمارة.

وتوج سموه أميرا للبلاد بعد نحو ٥٨ عاما من العطاء في مناصب عدة، خدم خلالها الكويت في عهد عدد من أمرائها الكرام ونال تزكيتهم وثقتهم جميعا، بدأها بتعيينه محافظا لمحافظة حولي، ثم وزيرا للداخلية ثم وزيرا للدفاع فوزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل، ثم نائبا لرئيس الحرس الوطني، فنائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية.

وكانت محطة سموه الأخيرة قبل توليه مسند الإمارة، هي ولاية العهد وفقا للأمر الأميري الذي أصدره الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، في السابع من فبراير عام ٢٠٠٦ بتزكية سموه لولاية العهد، لما عهد فيه من صلاح وجدارة وكفاءة تؤهله لتولي هذا المنصب واستمر فيه ١٤ عاما سندا أمينا للأمير الراحل ومشاركا في اتخاذ القرارات التي تسهم في تطور البلاد والمحافظة على استقرارها.

وفي ٣٠ سبتمبر عام ٢٠٢٠ أدى سمو الشيخ نواف الأحمد اليمين الدستورية أميرا للبلاد، أمام جلسة خاصة لمجلس الأمة.

وخلال الأعوام الثلاثة الماضية شهدت البلاد في عهد سموه رحمه الله، إكمالا لمسيرة البناء والعطاء التي بدأها أسلافه الكرام، كما شهدت خططا جديدة في إدارتها تعتمد فيها على معطيات الحاضر لبناء مستقبل زاهر تواكب فيه مستجدات العصر وتطوراته وتتبوأ المكانة التي تستحقها عربيا وإقليميا وعالميا.

ولطالما أكد سموه رحمه الله في مناسبات عدة، حرصه على الحفاظ على الوحدة الوطنية باعتبارها السياج الذي يحمي الكويت والكويتيين والحصن لمجابهة الشدائد ومواجهة التحديات، وضرورة المضي في عملية الإصلاح ودفع عملية التنمية في البلاد.

وكان سمو أمير البلاد يتميز بالحرص الشديد على التمسك بالدستور، وتعزيز المسيرة الديمقراطية الرائدة وترسيخ الفضائل والقيم الحميدة، ويؤمن بأهمية وحدة وتكاتف أبناء الكويت باعتبار أن قوة الكويت في وحدة أبنائها وأن تقدمها وتطورها مرهون بتآزرهم وتلاحمهم ووحدتهم وتفانيهم وإخلاصهم في أعمالهم.

واستمر سموه رحمه الله في النهج الذي سارت عليه الكويت فيما يخص علاقاتها مع أشقائها العرب، فكان يحرص على التنسيق مع القادة العرب في كل ما يخص القضايا العربية، والتعاون البناء معهم لحل المشكلات التي تواجه الأمة العربية مع التركيز على القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الأولى.

وسار سمو أمير البلاد في علاقات الكويت مع دول العالم على النهج الذي لطالما عهدته الكويت طوال العقود الماضية، من حيث احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والتمسك بالشرعية الدولية والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وحل وتسوية النزاعات بين الدول عبر الحوار والطرق السلمية.

لقد رحل سمو أمير البلاد بجسده لكن إنجازاته البارزة ستظل مدونة في تاريخ الكويت، وستبقى عطاءاته خالدة في مسيرتها، وإسهاماته ومبادراته منارة للأجيال تستهدي بها، لتكمل المسيرة التي بدأها وأسلافه الكرام في بناء الوطن ورفعته وازدهاره.

ترحيب عربي

قصر بيان برئاسة سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء.. وبعد الاجتماع أصدر المجلس بيانا قال فيه : بقلوب يعتصرها الحزن والألم عامرة بالإيمان بقضاء الله وقدره مؤمنة بأمر الله تعالى، ينعى مجلس الوزراء إلى أسرة الصباح الكرام والشعب الكويتي الكريم، وإلى الأمتين العربية والإسلامية وشعوب العالم الصديقة، وفاة المغفور له بإذن الله تعالى، والدنا وراعي مسيرتنا حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد، رحمه الله، بعد مسيرة عطرة حافلة بالبذل والعطاء والإنجازات، سطر خلالها صفحات مضيئة من الالتزام بالمبادئ والقيم والمثل العليا في حياته، التي كرسها لخدمة وطنه وأمتيه العربية والإسلامية.

وبوفاته رحمه الله فقدت الكويت والأمتان العربية والإسلامية، إنسانا أفنى حياته في تحقيق إنجازات وإسهامات نهجها القيم والمبادئ والأخلاق، يشهد لها التاريخ، لندعو المولى العزيز القدير أن يجزي سموه بالرحمة الواسعة والمغفرة الحسنة وأن يسكنه فسيح جناته.

وعملا بأحكام الدستور والمادة الرابعة من القانون رقم 4 لسنة 1964، في شأن أحكام توارث الإمارة، فإن مجلس الوزراء ينادي بولي عهده حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أميرا لدولة الكويت، مبتهلين إلى المولى جلت قدرته أن يكلأ سموه بكريم عنايته ورعايته، ويمده بموفور الصحة والعافية، وأن يعينه ويسدد على دروب الخير خطاه، ويلهمه النجاح والتوفيق، بما عرف عن سموه حفظه الله ورعاه، من حكمة ووفاء وإخلاص لبلده وشعبه، لكل ما فيه رفعة دولة الكويت ومصلحتها وأمنها وازدهارها، ليكون لنا جميعا خير خلف لخير سلف، وأنه سبحانه سميع مجيب.

وإزاء هذا المصاب الجلل تعلن دولة الكويت الحداد الرسمي لمدة أربعين يوما، وإغلاق الدوائر الرسمية لمدة ثلاثة أيام تنتهي مساء يوم الثلاثاء 19 الجاري.

«حركة التصحيح الإسلامية»

وبعد النظر والرأي السديد، كرس حياته وجهده لخدمة وطنه وأمته، وعمل على تعزيز الحوار والتضامن ووحدة الصف الخليجي والعربي».

وأشارت الحركة إلى أن سمو أمير البلاد الراحل الشيخ نواف الأحمد رحمه الله، كان حريصا على العفو والتسامح وجمع أبناء شعبه على كلمة سواء، مذكرة بآخر أعمال سموه وهي العفو عن عدد كبير من أبنائه المحكومين في عدد من القضايا والأمر الذي أدخل الفرح إلى بيوت أهل الكويت.

واستذكرت حركة التصحيح الإسلامية مواقف الأمير الراحل الكبير والكريم مع شعب فلسطين، وأمره بتسيير جسر جوي كويتي لإغاثة أهل غزة، داعية الله سبحانه أن يجعل عمله الصالح في ميزان حسناته، وأن يجزيه عن شعبه وأمته خير الجزاء.

واختتمت الحركة بيانها بأنه على قدر الألم والحزن الكبيرين، إلا أن العزاء للشعب الكويتي أن قيادة البلاد انتقلت من خير خلف إلى خير سلف، وهو سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد- الرجل الذي وهب حياته للكويت وشعبها، وعمل جنبا إلى جنب مع الراحل الكبير لتصل البلاد إلى ما وصلت إليه في وقتنا الحالي من تقدم ورقي وازدها، داعية الله أن يغفر لسمو الأمير الراحل ويلهم الكويت وأهلها الصبر والسلوان وأن يعين سمو الشيخ مشعل الأحمد على حمل الأمانة وأن يوفقه إلى كل خير.

«الخليجي» : نستذكر

أضاف: «متوجهين إلى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وإلى أسرة الصباح الكريمة، والشعب الكويتي، والشعوب الخليجية قاطبة، بأحر التعازي، وأصدق عبارات المواساة، في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى».

وذكر البديوي أننا نبتهل إلى الباري عزّ وجل، داعين أن يغفر لفقيدنا، وفقيد الأمتين العربية والإسلامية –رحمه الله–، فإننا نستذكر مناقبه الحميدة، وما تمتع به من حنكة عميقة، وشخصية حكيمة، وتجلد جميل.

الجامعة العربية

تقف مع شعب الكويت في هذا الوقت الحزين بكل الدعم والتأييد والدعوات الصادقة.

«اتحاد المصارف»:

وقال اتحاد المصارف في بيان صحافي أمس، إن «الدوام الرسمي سيستأنف يوم الأربعاء الموافق 20 ديسمبر 2023»، مبينا أنه «خلال فترة الحداد الرسمي سيتم إغلاق كافة أفرع البنوك المحلية».

الأزهر الشريف

الشريف، بخالص العزاء وصادق المواساة إلى الشعب الكويتي وإلى أسرة آل الصباح الكرام، داعيا المولى عز وجل أن يتغمد فقيد الأمتين العربية والإسلامية بواسع رحمته ومغفرته، وأن يرزق أسرته وشعب الكويت العزيز الصبر والسلوان.

من جانبه أعرب مفتي مصر الدكتور شوقي علام في بيان، عن خالص العزاء والمواساة لدولة الكويت قيادة وحكومة وشعبا في وفاة سمو أمير البلاد الراحل، داعيا الله تعالى أن ينزل سموه منازل الأبرار ويسكنه الفردوس الأعلى ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.